



[مصر اليوم نيوز](#)



[انضم الي قصص خطبة الجمعة القادمة عبر الواتس آب من هنا](#)

[انضم الي ملتقى الدعاة عبر الواتس آب من هنا](#)

[قصص خطبة الجمعة \(القائمة ٢\) أغسطس ٢٠٢٤ - ٢٧ من شهر الله المحرم ١٤٤٦ هـ](#)

## الرزق وأسبابه الخفية (٢) .. التقوى

### القصة الأولى

#### موعظة مودع

الجنة رزق أيما رزق من أجلها يسعى إليها المؤمن، ولا ينالها الا المتقين، وآخر وصايا النبي لنيلها، يحكي العرباض بن سارية رضي الله عنه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه الصبح فوعظهم موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا.

فقال -صلى الله عليه وسلم>: -أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.



## القصة الثانية

### يُستدل على التقوى بثلاث

معيار التقوي وميزانه ، وبذلك المعيار تقاس التقوي وعدمها ومقدارها ، في زمن كثر المدعين لها ، قال داود لابنه سليمان عليهما السلام : يا بني! إنما يُستدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء:

-بحسن توكله على الله فيما أنابه.

-وبحسن رضاه فيما آتاه.

-وبحسن صبره فيما ابتلاه.



## القصة الثالثة

### وكان أبوهما صالحا

التقوي تنفع الذرية ، وأن ترث التقوي خير من أن ترث المال لأنها النافعة والجالبة للرزق ، قيل اسمه "كاسح" ، وكان من الأتقياء ، هكذا اشتهر وعرف بين الناس ونزلت فيه الآية الشريفة (وكان أبوهما صالحا) وترك كنزا لأبنائه وقد صاروا غلامين يتمين في المدينة والجدار كاد أن يسقط وينكشف ما تحته .

ولكن الله تعالى أرسل موسى والخضر عليهما السلام ليقوما الجدار ويعيدا بناءه مرة أخرى حتي يقويا ويشتدا ويستفيدا بكنزهما بسبب صلاح وتقوي أبوهما .

وقيل أن الكنز كان لوحاً من ذهب مكتوباً فيه : "عجباً لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! عجباً لمن أيقن بالحساب كيف يغفل؟! عجباً لمن أيقن بالرزق كيف يتعب؟! عجباً لمن أيقن بالقدر كيف ينصب؟! عجباً لمن أيقن بزوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟! لا إله إلا الله محمد رسول الله" ، وفي الجانب الآخر مكتوب : "أنا

الله، لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي، خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقتهُ للخير، وأجريتُهُ على يديه،  
والويل لمن خلقتهُ للشر، وأجريتُهُ على يديه "

وقال آخرون: بل كان مالا مكنوزا.



## القصة الرابعة

### يا عبد الله اتق الله

التقوي لها حظها في الدنيا قبل الآخرة، بينما ثلاثة نفر يمشون، أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل،  
فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالا عملتموها  
صالحة لله، فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم.

قال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار، كنت أرى عليهم، فإذا رحمت عليهم  
حلبت، فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني، واني استأخرت ذات يوم، فلم آت حتى أمسيت، فوجدتهما ناما،  
فحلبت كما كنت أحلب، فقامت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما، وأكره أن أسقي الصبية، والصبية  
يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك، فافرج لنا فرجة نرى منها  
السماء، ففرج الله، فرأوا السماء.

وقال الآخر: اللهم إنها كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت منها، فأبت علي  
حتى أتيتها بمئة دينار، فبغيت حتى جمعتها، فلما وقعت بين رجليها، قالت: يا عبد الله اتق الله، ولا تفتح  
الخاتم إلا بحقه، فقامت، فإن كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجة، ففرج.

وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجيرا بفرق أرز، فلما قضى عمله، قال: أعطني حقي، فعرضت عليه، فرغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها، فجاءني فقال: اتق الله، فقلت: اذهب إلى ذلك البقر ورعاتها، فخذ، فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، فخذ، فأخذه، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرج الله.



## القصة الخامسة

### عظني يا مقاتل!

التقوي من أعمال من يرجون رحمة الله ، ورحمة الله رزق أيما رزق ، دخل مقاتل بن سليمان على المنصور يوم بُويع بالخلافة ، فقال له المنصور : عظني يا مقاتل! فقال : أعظك بما رأيتُ أم بما سمعتُ يا أمير المؤمنين ! فقال المنصور : بل بما رأيتُ .

فقال مقاتل : يا أمير المؤمنين إن عمر بن عبد العزيز أنجب أحد عشر ولداً وترك ثمانية عشر ديناراً ، كَفَّنَ بخمسة دنانير ، واشتري له قبر بأربعة دنانير ، ووزع الباقي على أبنائه .

وهشام بن عبد الملك أنجب أحد عشر ولداً ، ولما اقتسموا تركته قسموا بعض الذهب بين الورثة بالفؤوس ، ووالله يا أمير المؤمنين لقد رأيتُ في يومٍ واحدٍ أحد أبناء عمر بن عبد العزيز يتصدق بمئة فرس للجهاد في سبيل الله ، وأحد أبناء هشام يتسول في الأسواق ، فتلک التقوي الجالبة للرزق ، وهي خير ما تورث إذا فقه أصحابها ، وهي الجالبة للرزق والمال ، وليس المال والرزق ما يجلب التقوي .



## القصة السادسة

### ما أسمع

النجاة في التقوي، والخسران والهلاك في التقيية، ولا يقف امر التقوي في الفوز والنجاة، بل قد ينال صاحبه الكرامات وخوارق العادات رزقا من الله تعالى: بعد موت النبي صلي الله عليه وسلم أدعي الأسود بن قيس العنسي النبوة باليمن ، فأرسل إلى أبي مسلم عبدالله بن ثوب الخولاني فقال له : أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : ما أسمع ، فأعاد عليه ، فقال : ما أسمع .

فأمر بنار عظيمة فأججت ، وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره . فقيل له : لئن تركت هذا في بلادك أفسدها عليك . فأمره بالرحيل ، فقدم المدينة في ولاية أبو بكر خليفة المسلمين ، فقام إلى سارية من سواري المسجد يصلي ، فبصر به عمر فقال : من أين الرجل ؟ قال : من اليمن . قال : ما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم تضره ؟ قال : ذاك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال : اللهم نعم . قال : فاعتنقه ثم بكى ، ثم ذهب به حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر الصديق ، وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد صلي الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم خليل الرحمن ، عليه السلام .



## القصة السابعة

### لا خير فيكم إذا لم تقولوها

يكون ظالما لا يتقي الله ، ثم يقابله من يقول لك اتق الله فتقوم الدنيا ولا تقعد كأنها سبة علي الجبين ، قال رجل لعمر بن الخطاب أمثل الحكام وفاروق الامة : اتق الله ، فقال بعض الحاضرين تقول لأمير المؤمنين ( اتق الله ) فالتفت الفاروق ، وقال : ألا فليقلها ، لا خير فيكم إذا لم تقولوها ، ولا خير فينا إذا لم نسمعها منكم . ولكنه الفهم والسداد الذي رزقه الله لعمر الفاروق رضي الله عنه وحرّم منه البعض .

## القصة الثامنة

### خير الزاد التقوى

لو قيل لك أدخل مكانا واحمل ما تقدر علي حمله ، لجمعت كل غالي ونفيس قليل الحجم كبير القيمة هذا في الدنيا ، ولو تكرر هذا القول للأخرة فلاشك أنك ستحمل التقوى معك ، دخل علي -رضي الله عنه - المقبرة فقال : " يا أهل القبور ما الخبر عندكم : إن الخبر عندنا أن أموالكم قد قُسمت ، وأن بيوتكم قد سُكنت ، وأن زوجاتكم قد رُوجت ، ثم بكى ، ثم قال : والله لو استطاعوا أن يجيبوا لقالوا : إنا وجدنا أن خير الزاد التقوى."



## القصة التاسعة

### هما هذان في البيت

التقوى والصدق من منجيات ولخير جلابات وليستا مهلكات ومنقصات ، يقول سفيان الثوري رحمه الله : ذكرت ربعي من قبيلة أشجع ، زعم قومه أنه لم يكذب قط ، وكانا ولداه مطلوبان للحجاج الثقفي ، فسعى به ساع إلى الحجاج بن يوسف فقال : ابوهما رجل من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط ، وأنه سيكذب لك اليوم فإنك ضربت على ابنيه البعث فعصيا وهما في البيت ( أي أنك بحثت عن ولديه وهربا منك وهما موجودان الان في بيت ابوهما ) .

فبعث إليه فإذا هو شيخ منحن طاعن في السن ، فقال له : أين ابناك؟ قال " هما هذان في البيت " فأعجب بصدقه الحجاج . فحمله ، وكساه ، وأوصى به خيرا وعفا عنهما وأكرم ربعي لصدقه وتقواه لله .



## القصة العاشرة

### فهو التقي

قال ابن المعتز من شعراء الدولة العباسية:

خلّ الذنوبَ صغيرها \*\*\* وكبيرها فهو التقي

واصنع كماشٍ فوق أرض \*\*\* الشوك يحذر ما يرى

لا تحقرنَّ صغيرة \*\*\* إن الجبال من الحصى



اللهم إنا تبراأنا من كل حول الا حولك، وتبراأنا من كل قوة الا قوتك، وتبراأنا من كل عزة الا عزتك، وتبراأنا من كل نصره الا نصرتك، اللهم بجولك وقوتك وعزتك ونصرتك إلا نصرت أخوانا لنا في فلسطين مستضعفين مخذولين، أجعل اللهم ثأرهم علي عدوهم ومن ظلمهم ومن خذلهم، أنزل الثبات عليهم وتحتهم، وسخر جنودك لهم، وأرنا عجائب قدرتك في عدوهم، وعارا يلحق بهم، يري من سبعين الف سنة وعيدا لما قبلها وأدبا لما بعدها. وأحفظ علينا مصرنا الحبيبة الغالية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان، واحفظ علينا ديننا من الشبهات والشهوات.